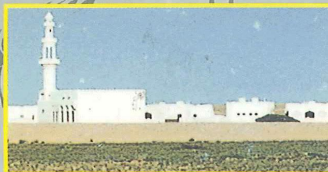
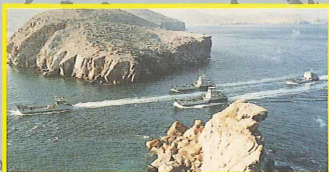
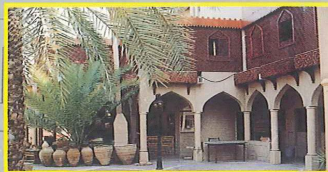
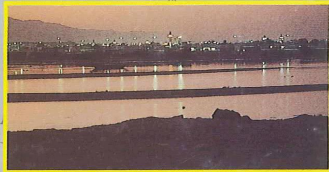
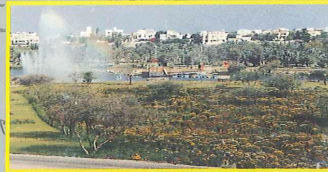
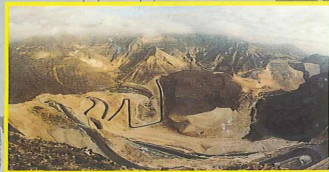
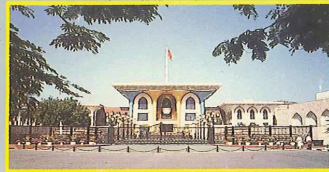


سلطنة
عمان

مسيرة الخير



إصدار وزارة الإعلام
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

مسيرة الخير



مستند م



تقديراً

جَمَانُ فَابُوسُ مَعْجَزَةُ سَاطِعَةُ قَضِيٍّ جَبِينِ النَّارِخِي وَرَسْمُ الصُّدُقِ
مَعَا فِي اللِّهَارِ، لِزَلْزَلَةٍ فَا مِنْ لَنْ مَا تَحْفُو حَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ
خِلَالِ زَبْعِ قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ هُوَ الْبَازِ السُّطُورِي فِي جَهْرٍ لِنَهْتِ فِيهِ
الْمَعْجَزَاتِ، وَإِبْرَاهِيمُ مَتِينُ قُلِّ مَا تَجُودُ بِهِ الْخُضَارَاتِ.

إِلَاقِيَّةٌ وَرَهْمِيَّةٌ مَا لَنْجَزْ خِلَالِ مَسِيرَةِ النَهْضَةِ السَّامِلَةِ الَّتِي يَفُودُهَا
وَيَرْجُأُهَا أَحْمَدُ صَاحِبُ الْجِلْدَانِ السُّلْطَانُ فَابُوسُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُعْطَا لَلزَنْبُ
فَطْلُ بَحْمِيٍّ مَا تَحْفُو أَوْ بِالْمَدَى الزَّمَنِيِّ النَّزِي لَنْجَزْ خِلَالَهُ، وَلَكِنَّهُ بِالْبَعْدِ
الْإِنْسَانِي وَالتَّحَوُّلِ الْخُضَارِيِّ الَّذِي تَفَاحَلُ بِسُوءِ الْبُجَابِيَّةِ مَعَ كُلِّ الْقِيَمِ
الْعَالِيَةِ وَالرَّهْمِ الْجُبَارَةِ الَّتِي لِقَسَمِ وَلِلزَّلِ بِهَا الْعُمَا فِي فِصَاخِهَا
صَانِعِ الْجُودِ فَلَاوَةُ النَهْضَةِ بِلَدِّهَا الْخُصَّ وَالْعُسْرَيْنِ وَنَسْجِ بَغْرِيَّةِ وَالْمَهَارِ
خِيُوطِ الْبَغْرِ الَّذِي لِنَبَاحِهِ فِي ٢٣ يُولْيُو ١٩٧٠م فَكَانَ بَدَلِيَّةً نَحَارُ
جَهْدِي فِي كِتَابِ جَمَانِ وَبَدَلِيَّةً مَا حَمَمَتْ لَأُخْرَى مِنْ مَلَامِحِ الْعُطَا
النَّارِخِي حَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْعَزِيزَةِ.

وزارة الاعلام مساهمة منها في إستئناف بعض
ما حفلت به ساحة البناء خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية
بسرعتها التي ترفع مجموعته كتبت (سيرة الخبز) المكونة من عشرة أجزاء
تأليف المهندس علي ملاح النازح العثاني وسيرة البناء المؤسسي في السلطنة
وإيجازات الخيرة لسيرة الخبز مع نبذة جغرافية وخصوصية كل منطقة من
مناطق السلطنة .

ولن يغيب عن بال الفارئ الكريم أن ما بين وفني كل جزء من
هذه الكتب ما هو إلا ملاح من إيجاز النازح ، وإشراف من فيهن
خير النخبة التي حو كل شبر من أرض عمان ، وإشارات لأفاق الفكر
الولائي الولاء الخميني سيرة الخبز غزير من الفكر والرخاء والأمن
والاستقرار ، ونجسفة العطاء صوب مسارف الفنون الحداوي
والعشرين بكل همّة وإفئرار ... مخمسة الماضية ، وسابقة الحاضر
ومستشفة المستقبل من أجل كل عمان حالي هذه الأرض الغالية الغيرة
في ظل القيادة الحكيمة والرحاية الكريمة للرؤساء السيرة المظفرة
جبهة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المفدى - جفلة الله .

وزارة الاعلام

100

100

100

100





مسارات التنمية والحقائق الثابتة

كان الهاجس الأكبر لفكر النهضة وقيادتها منذ بداية السبعينات هو (تعويض) الإنسان - أيأ كان موقعه على الأرض العُمانية - عن سنوات من الحرمان ، طال أمدّها وتكاثرت معاناتها ، الأمر الذي خلق وضعاً إستوجب إعلاناً لحالة الطوارئ التنموية الشاملة من أجل التعامل الفاعل في مواجهة (ظرف إستثنائي) .

وإن كانت التنمية الشاملة في عُمان قد نجحت (بامتياز) إلا أن الفاتورة كانت باهظة التكاليف .
لم تكن الجملة المطروحة في صيغة (تساؤل) عن حجم التكلفة اللازمة لإنشاء مدرسة أو مستشفى ، فأمام (الظرف الإستثنائي) تراجعت صيغة (التساؤل) أمام صيغة التأكيد بأنه (لا بد من إنشاء المدارس والمستشفيات وبكثافة) .



والآن ، حان الوقت لتكون المسؤولية التنموية إلزاماً جماعياً ، تتكاتف من أجله الأيدي ، وتنظم الصفوف ، خاصة في ضوء المعطيات الجديدة للتعداد الشامل للسكان والمساكن والمنشآت من جانب ، وفي ضوء المتغيرات الاقتصادية المستجدة من جانب آخر ، الأمر الذي يفرض حتمية إعتداد (التوازن) نهجاً للحركة التنموية في المستقبل .

وملامح الصورة الواضحة للخطة القادمة المقرر أن تبدأ في يناير (١٩٩٦م) تشير إلى أنها ستسلك الاتجاه المتمثل في مبدأ (التوازن التنموي) خاصة وأن أعضاء مجلس الشورى ، وهم يمثلون مختلف المناطق والولايات ، يساهمون في إعدادها ، بما يحملونه من طموحات مواطنيهم واحتياجاتهم التي تتباين في درجة إلحاحها ، وإن كانت (جميعها) تظل عند الطموح متمسكة بالأمل في تحقيقها .

لكن (الخطأ الشائع) يكمن في المفهوم السائد لمعنى (التنمية المتوازنة) بين المناطق الجغرافية والإدارية في عُمان ، ظناً بأنها تعني توزيعاً لحصص استثمارية متساوية بينها ، أو إقامة مشاريع تتساوى في عددها ونوعيتها في كل منطقة .

إلا أن التوازن التنموي - بمفهومه الصحيح - لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن ضوابط تخطيطية إقتصادية يكون الالتزام بها ضرورياً .

مثل الأخذ في الاعتبار الكثافة السكانية للمنطقة ، ذلك لأنه ليس من التوازن في شيء أن نخصص نفس الميزانية التنموية لمنطقتين يختلف فيهما حجم الكثافة السكانية .

لقد تكاثفت العزائم على مواجهة واقع تغيب فيه الخدمات والمرافق ، وكان النجاح (بامتياز) في نشر الخدمات بأنواعها المختلفة ، الصحية ، العلمية ، الإسكانية ، الطرق ، الاتصالات ، وغيرها من الخدمات الاجتماعية التي استهدفت الارتقاء بمستوى الإنسان العُماني وتعويضه ، أيأ كان موقعه على هذه الأرض الطيبة ، إلا أن التكلفة كانت عالية جداً ، في ظل طبيعة تضاريسية قاسية فرضت إنفاقاً مضاعفاً زحملت خزانة الدولة بالكامل .

صحيح أنه لم يبق في عُمان أي (فج عميق) إلا وقد نال نصيبه ، وأكثر ، من النهضة القابوسية العملاقة ، التي زحملت قيادتها وأفرأ من العناء والمهقة لتبدو عُمان في صورتها الحاضرة .

وصحيح أن الخدمات ، على اختلافها ، قد طالت قمم جبال (الشمس) في المنطقة الداخلية وجبال (القمر) في أقصى الجنوب الغربي لمحافظة ظفار . ووصلت إلى المواطن على رؤوس الجبال الصخرية القاسية في محافظة مسندم عند أقصى الشمال الشرقي للبلاد ، وسبحت عطاءات النهضة لتصل إلى مصيرة ، تلك الجزيرة الصغيرة في بحر العرب ، وتعددت على شواطئ خليج عُمان ، وتوغل في الصحاري حتى طالت (ثمرية ومقشن) متحدية رمال الربع الخالي .

ذلك كله واقع ملموس يعيشه المواطن العُماني أينما كان بعد مرور خمسة وعشرين عاماً من ولاية جلالة السلطان قابوس المعظم .

لكننا نعود للقول - وهي حقيقة لا بد من الاعتراف بها - بأن تكلفة التنمية الشاملة كانت باهظة التكاليف .



الكثير من العوامل الإقليمية والدولية) تحديد هذه الملامح والتنبؤ بها .

إنه من الضروري أن نستوعب أهمية (الانضباط الإنفاقي) وعودة الوعي بأن التنمية الصحيحة ليست مجالاً لسباق قاصر ، أو لمسابقة غير رشيدة في (المباهاة والتفاخر) ، لكنها يجب أن تخضع للجدوى الاقتصادية التي بدونها لن تفرز برامج التنمية سوى كؤوساً من المعاناة المريرة ، الأمر الذي يناقض الهدف الأساسي للتنمية ، وهو ليس مقبولاً في عُمان .

وليس من العدل في شيء - وهذا ثانياً - أن ننفق (بالتساوي) في منطقة صحراوية قاحلة ، وأخرى ساحلية ، منبسطة ، وثالثة جبلية وعرة . فكل منها ما ينسجم مع طبيعتها من تنمية تقي (بالقدر الممكن) من الاحتياجات ضمن إطار لا يتنافى مع الصالح العام للبلاد .

وثالثاً ، أن تأتي (التنمية المتوازنة) - بمشروعاتها المختلفة وأولوياتها - متوائمة مع دراسات علمية للجدوى الاقتصادية ، أخذت في حسابها العنصرين الضابطين السابقين ، مستثمرة (الميزة النسبية) لكل واحدة من المناطق ، وما يمكن أن يحققه تلك الميزة من (قيمة مضافة) .

رابعاً - وهذا هو الأهم - أن يظل حاضراً في حساباتها بأن الإمكانات - وإن كبرت - فسوف تظل محدودة لمواجهة الاحتياجات المتزايدة ، بما يفرض علينا - إن كنا راغبين في تبني أسلوب التخطيط العلمي الصحيح ، وهو كذلك بالتأكيد - أن نوازن بدقة بين مواردنا المتاحة من جانب ، واحتياجاتنا المتزايدة من جانب آخر .

وإذا كانت تلك هي الضوابط الضرورية - في كل الحالات - لمن يختارون التخطيط العلمي لسلوك حياتهم ومساراتها التنموية فإن ظرفاً خاصاً تعيشه عُمان الآن - كغيرها من الدول - يفرض عليها وهي لا تفرضه على الآخرين ، أن تعيد جدولة أولوياتها لتصبح أكثر حزمياً في الالتزام بالمواءمة بين الموارد المتاحة والاحتياجات المطلوبة .

وهذا الطرف نقصد به تذبذب الأسعار العالمية للنفط ، والتي لا تبدو لها ملامح مستقبلية واضحة ، أو أنه - وهذا في أفضل الأحوال - بات صعباً (بفعل



بصمات فوق رؤوس الجبال

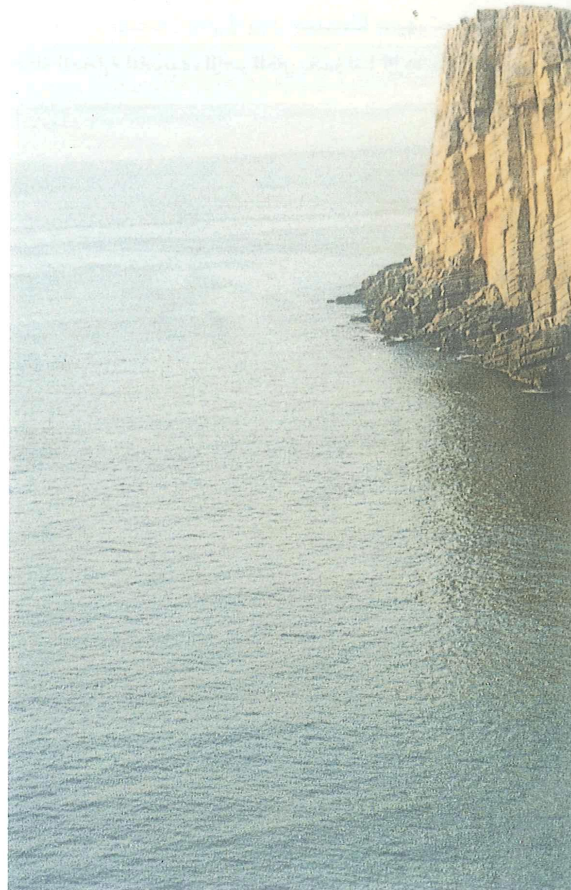


الجبـال الشـماء تنـتصب بـابـاء في أعـماق البـحر المـعطاء.



هي بؤرة الترابط بين المجتمع
العالمي كله.. فمن مياهها العُمانية
الإقليمية يتمدد شريان الحياة العصرية -
نظما ونجارة - بكل ما يحمله ذلك من
أبعاد حيوية بالغة الأهمية للكافة.

هنا بسطت المسيرة أياديها البيضاء
بإنجازات عصرية حديثة ساهمت بجدية في
خلق تواجد عُماني فاعل.. كان غائبا قبل
عام (١٩٧٠م).



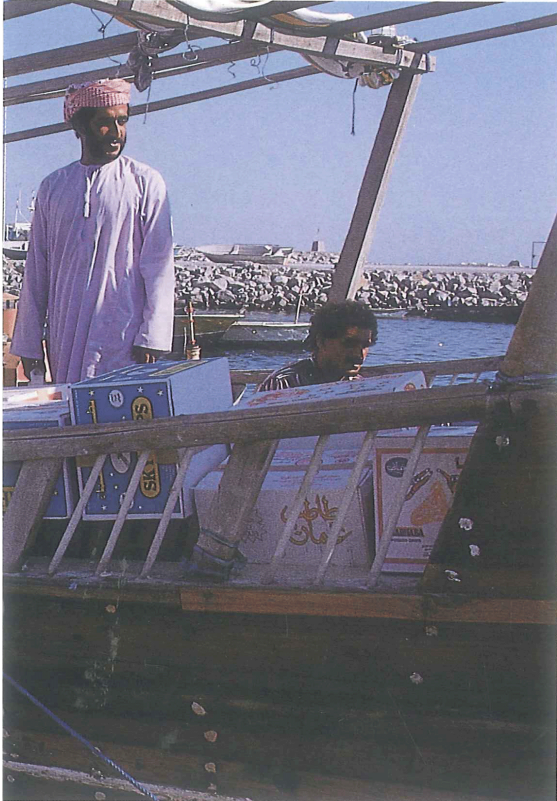


جنوبها الغربي، حيث يصل إرتفاع هذا القوس في منطقة الجبل الأخضر - وسط عُمان - إلى عشرة آلاف قدم.

هذا عن البعد التاريخي لجبال مسندم العجيبة.. الشديدة الوعورة والانهدار.. البالغة القسوة والشاهقة الارتفاع. ولعل ذلك ما يكسبها الميزة الفريدة باعتبارها واحدة من النقاط التي بدأت عندها حركة «ما بعد اللاحية».. بداية التاريخ.

أما البعد الجغرافي فهو الذي يضفي على مسندم أضواء إستراتيجية عصرية بالغة الأهمية.

فمن هنا من مضيق هرمز تنساب حوالي ٩٠٪ من منتجات الحقول النفطية الخليجية كافة إلى أسواق العالم الصناعي، حيث تشكل المصدر الذي لا يزال محتفظا بجيوپيته في دفع عجلة الحضارة الغربية، الأمر الذي يفسر لنا الاهتمام العالمي



التجارة نشاط حيوي أساسي لأبناء (مسندم).

التاريخ والجغرافيا.. كل منهما كان منبعاً للمزايا النسبية التي تنفرد بها محافظة مسندم من بين مناطق السلطنة الأخرى.

فليس من المبالغة في شيء إذا زعمنا بأن التاريخ بدأ من هنا.

وحتى نزيل علامات التعجب التي قد تبدو لمن يقرأ نتناول قصة نشوء الجبال «العجيبة» في مسندم.

تلك السلاسل الجبلية البالغة الوعورة - في رأس مسندم - تنتمي إلى الزحف الجيولوجي الثاني، فيما بين عصري «الكريتاس والميوسين» وهما العصران اللذان يرجع تاريخهما إلى حوالي ألف وثمانمائة وخمسين مليون سنة.

وهذه المعلومة ليست عُمانية المصدر، وإنها هي من واقع كل من الموسوعة البريطانية «ولاروس» الفرنسية، وكذلك الموسوعة العربية الميسرة.

والقصة بدأت حين شهد الزمن الجيولوجي الثاني تغيرات ضخمة في جغرافية العالم - انفصلت أجزاء عن أصولها والتحمت أخرى - وشهدت تلك الحقبة بروز أهم سلسلتين من الجبال هما: جبال الألب في أوروبا، وجبال «زاجروس» التي تنتمي إليها سلسلة جبال عُمان.

وفي حقبة تالية، انفصلت جبال عُمان عن سلسلة «زاجروس» الجبلية، وذلك في الوقت الذي ظهرت فيه معظم القارات ونشطت البراكين حول المحيط الهادي والبحر الأحمر.

وما يفسر كيفية انفصال جبال عُمان عن جبال «زاجروس» هو تلك الاهتزازات الأرضية التي حدثت على سطح الأرض فأدت إلى هبوط في القشرة الأرضية عند منطقة مضيق هرمز الحالية، وهو ما أدى - بدوره - إلى نزق في سلسلتين جبليتين متميزتين، واحدة منهما سلسلة جبال عُمان.

وتمتد منطقة رؤوس الجبال - عند أعالي جبال مسندم - لمسافة ٤٠٠ ميلاً من رأس مسندم إلى رأس الحد، وذلك في شكل قوس كبير يتجه من الشمال الشرقي للسلطنة إلى



الأنظمة التي تؤمن المرور العابر لضمان سلامة الملاحة وتنظيم حركة المرور البحري.

وقد أعطت الاتفاقية الدولية لمجلس الأمن - التابع لهيئة الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها - سلطة التدخل المباشر في أي نزاع يخل بالسلم والأمن الدوليين، حيث يملك مجلس الأمن الدولي إتخاذ ما يراه مناسباً من وسائل الردع للدولة المتدخلة لتهديد أمن الممر الدولي. بما في ذلك إتخاذ إجراءات «ذات طابع عسكري» إذا رأى المجلس أن العقوبات السياسية والاقتصادية ليست كافية.

والأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز - الذي يبلغ عرضه 60 كيلو متراً ولا يتجاوز عمقه الستين متراً والذي يعتبر الجزء الصالح للملاحة منه هو الجزء الواقع ضمن المياه الإقليمية العمانية - الأهمية الاستراتيجية لهذا المضيق ليست نقطة

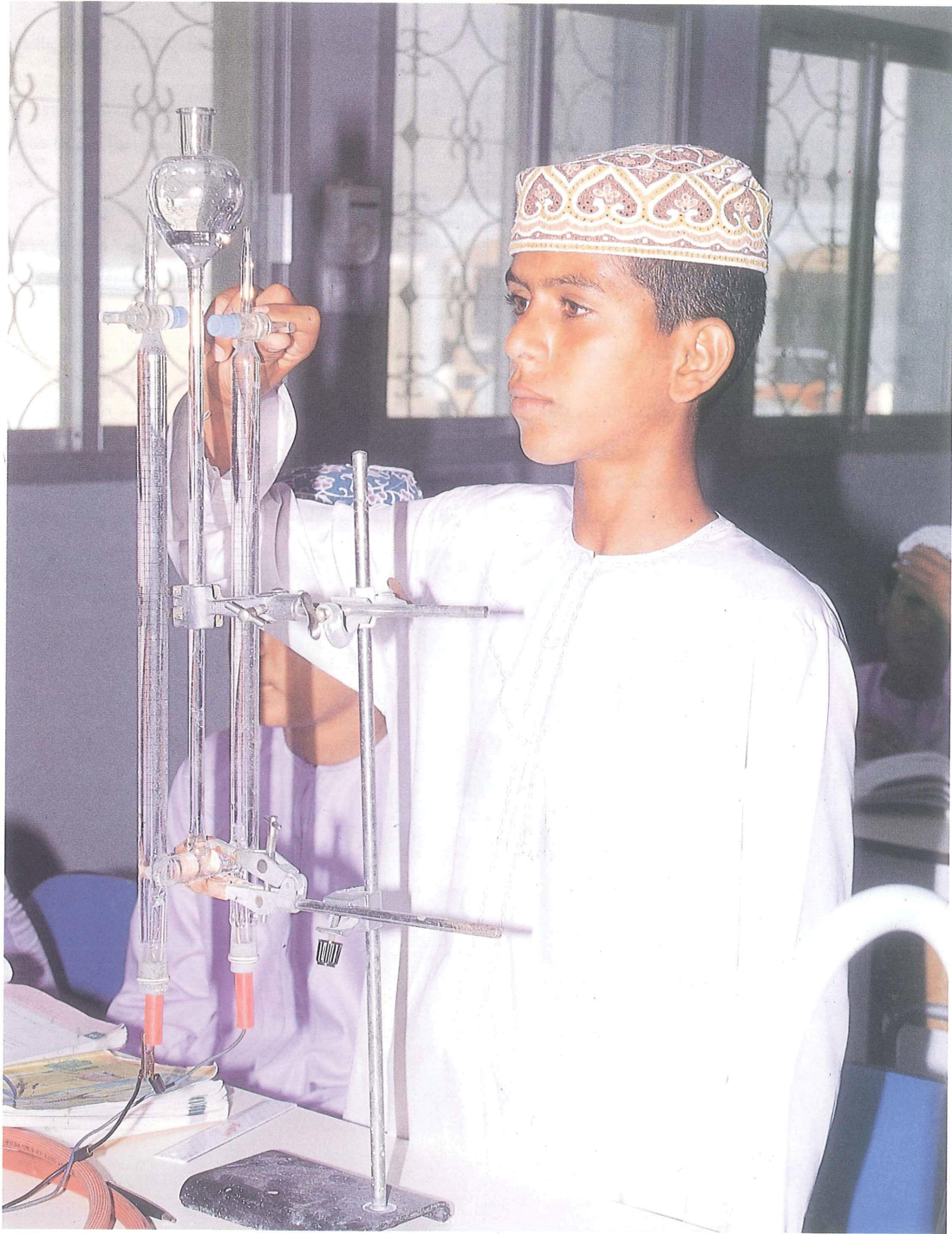
البالغ بضمان حرية الملاحة في «المضيق الاستراتيجي».

ووفقاً لتعريف القانون الدولي، فإن كلمة «مضيق» تعني ذلك المجرى الذي يصل ما بين بحرين عاليين.

ومضيق هرمز الذي يصل ما بين مياه الخليج العربي ومياه خليج عمان - وكلاهما مياه عالية - يعد وفقاً لهذا المفهوم خاضعاً لقواعد قانون البحار، وهو ما تنص عليه إتفاقية الأمم المتحدة التي تعطي حق المرور الحر لجميع السفن والطائرات بين جزء من أعالي البحار والجزء الآخر.

ولا نهمس هذه الإتفاقية النظام القانوني للمياه الإقليمية، كما لا نهمس حقوق الدولة المطلة عليه وولايتها على هذه المياه وحيزها الجوي وقاعها وباطن أرضها. إلا أن الدولة التي يقع المضيق في نطاق سيادتها تقوم بوضع





بناء العقل بالعلم ووسائل المعرفة.



الخمس والعشرين - لمسيرة الخير التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم. حيث يصل المعدل السنوي لتحسينات الأطفال - أقل من سنة - في محافظة مسندم إلى حوالي أربعة آلاف نحصينا ضد الأمراض التي تصيب الطفولة مثل الحصبة وشلل الأطفال. كما أن المعدل السنوي لتحسينات النساء الحوامل ضد التيتانوس بلغ حوالي ٦٩٢ نحصينا.

شيء من ذلك لم يكن متاحاً قبل عام (١٩٧٠م). وفيما يتعلق بخدمات التعليم، هناك الآن أكثر من ١٦ مدرسة تشمل المراحل التعليمية الثلاث، والتي يدرس بها حوالي ٧ آلاف طالباً وطالبة. فضلاً عن مراكز محو الأمية وتعليم الكبار.

إن شينا من ذلك لم يكن معروفاً قبل عام (١٩٧٠م). والمساكن الاجتماعية التي يتمتع بها ذوو الدخل المحدود في محافظة مسندم كانت كلفتها ثلاثة ملايين و٥٦٣ ألف و٢٠٠ ريالاً عُمانياً من إجمالي كلفة تلك المساكن في السلطنة والتي تصل إلى حوالي ١١٣ مليون ريال عُمانياً. يضاف إلى ذلك - ضمن نطاق الخدمات الاجتماعية للمواطنين - الكلفة السنوية المتكررة للقروض الإسكانية والضمان الاجتماعي، والتي استهدفت في مجملها خدمة ذوي الدخل المحدود والمتدنية وذوي الحاجة والمعوزين.

إن شينا من ذلك لم يكن معروفاً قبل عام (١٩٧٠م). وفي إطار الخدمات الأساسية الضرورية للوفاء بمتطلبات الحياة العصرية الحديثة نشير إلى إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة بواسطة المحطات الحكومية في محافظة مسندم والتي بلغت ٨١,٤ مليون كيلووات/ساعة، بينما لا يتجاوز المستهلك منها ٧٥,٢ مليون كيلووات/ساعة، بما يعكس وجود فائض عن احتياجات المواطنين من الطاقة الكهربائية هناك بحوالي ٦,٢ مليون كيلووات/ساعة.

تلك الأرقام تضيء لنا جوانب من الحقيقة التي يعيشها مواطنو محافظة مسندم - كما غيرهم من مواطني المناطق الأخرى حالياً - إذا عرفنا بأن بداية السبعينات أظلت على هؤلاء وهم لا يعرفون من الدنيا غير بضعة أسماك يقتاتون عليها، وبعضاً من أغنام يتنقلون من خلفها بحثاً عن الكلا وجربا وراء نقطة مياه... وتلك هي الميزة الكبرى التي تمتعت بها المنطقة وسكانها.

فحسب. وإنما نحمل في طياتها أهمية تجارية أخرى، تتمثل في أن جانباً كبيراً من تجارة دول المنطقة الواقعة على طول سواحل الخليج العربي زهر من خلاله وعبر مياهه في الزمن الراهن. بل وحتى في الأزمنة القديمة والعصور الوسطى وبدايات العصر الحديث فقد ارتبطت سلامة الملاحة وأمنها في المحيط الهندي بأمن وسلامة الملاحة في مضيق هرمز.

إن محافظة مسندم - بالتاريخ والجغرافيا - هي بؤرة الترابط بين المجتمع الدولي كله. فمن مياهها العُمانية الإقليمية يتمدد شريان الحياة العصرية... نغطا وتجارة... بكل ما يحمله ذلك من أبعاد حيوية بالغة الأهمية للكافة.

والإدراك الواعي لجلالة السلطان قابوس المعظم، وإستيعاب جلالته الدقيق بحكمته المعهودة ورؤيته الثاقبة جعلته يولي إهتماماً خاصاً لتلك المنطقة منذ بداية عهده الميمون في مطلع السبعينات من القرن الحالي. حيث بسطت المسيرة أبداً البيضاء بالإنجازات العصرية الحديثة التي ساهمت بجدية في خلق تواجد عُمانى فاعل وهو ما كان غائبا قبل عام (١٩٧٠م) عند بؤرة التواصل العالمي.

فلم تشمل الإنجازات رعاية المواطنين القاطنين هناك وتوفير احتياجاتهم التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية بمختلف جنباتها، لم تشمل ذلك فقط. وإنما أنشأت «مطاراً خاصاً» وغيره من التجهيزات التي تتناسب والأهمية الاستراتيجية لتلك المنطقة الحيوية عند أقصى الشمال العُماني بكل ما رافق ذلك من كلفة ضخمة فرضتها طبيعة قاسية.

والمواطن الساكن لولايات المحافظة الأربعة - خصب ودباء وبذاء و مدحاء - أصبح ينعم بخدمات المستشفيات الثلاث المتطورة التي تضم ٨٩ سريراً، فضلاً عن المراكز الصحية الأربعة التي تنتشر في مختلف الولايات بالمحافظة. وذلك بما يغطي احتياجات المواطنين نهاماً من الرعاية الصحية الحديثة، حتى أن معدل إشغال الأسرة بالمستشفيات لا يزيد عن ٤٢٪ فقط. بما يعكس الوفاء بهذه الاحتياجات مع وجود فائض يستوعب المزيد في المستقبل. وينتظر أن يصل عدد الأسرة إلى ٢١٧ سريراً بعد الانتهاء من إنشاء المستشفى الجديد بولاية «دباء» والمركز الصحي في مدحاء.

كما عرفت الأمومة والطفولة - ولأول مرة - الرعاية والاهتمام التي امتدت مظلتها خلال السنوات الفضية -



جلالة القائد المفدى في حوار مباشر ومفتوح مع أبناء (مسندم) مجسدا قمة إهتمام القائد والسهر على راحة مواطنيه.





الولايات



محمل الخير يمر بسلام وأمان محملاً بخيرات من (مسيرة الخير).



جبالها العجيبة شديدة الوعورة
والإنحدار.. بالغة القسوة شاهقة
الارتفاع.

صراؤها المنبسطة - رغم ندرتها -
صعبة المراس.

لكن ذلك كله لم يمنع «مسيرة الخير»
أو يحول دون إصرارها على الوصول
بعطاءاتها إلى هناك.. إلى رؤوس
الجبال.





ولاية خصب



صيد الاسماك مهنة الآباء والأجداد ... فحافظ عليها الأبناء.

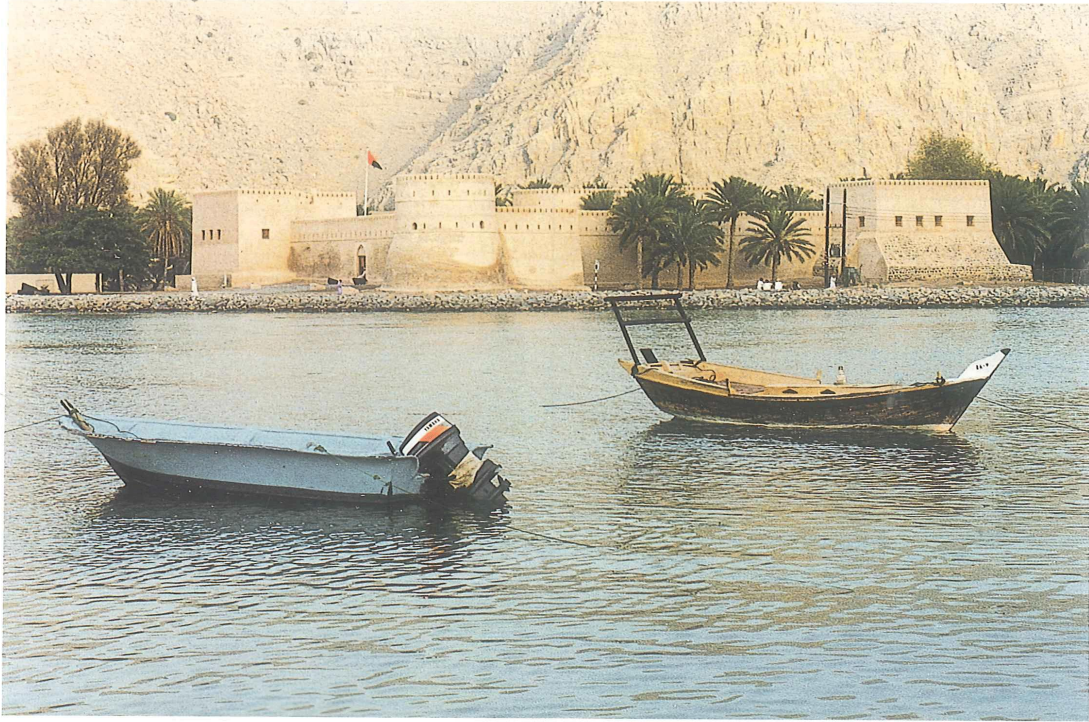


يبلغ إجمالي عدد سكان محافظة مسندم
٢٨٧٢٧ نسمة، يمثل العمانيون منهم نسبة
٧٨٪.

أما عن كثافة السكان بمختلف الولايات فهي
كالتالي:

خصب (١٦٣٩٣ نسمة) بخاء (٣٨٥٧ نسمة)
دباء (٥٨٧٦ نسمة) مدحاء (٢٦٠١ نسمة).





صداقة قوية بين البحر الكريم... والقلعة الرابضة في إباء... والجبل المطل في شمم.

آل بوسعيد، وقامت وزارة التراث القومي والثقافة بترميمها في مطلع العام (١٩٩٠م).

أما «حصن الكمازرة» فليس معروفًا تاريخيًا تشييده على وجه الدقة. وهو يقع في حلة «الكمازرة».

إضافة إلى ذلك، يوجد ثلاثة أبراج هي: برج «السبية» الذي يقع في المنطقة الحاملة لنفس الاسم، وبرج «كيس القصر» الذي لم يبق منه غير الأطلال، وبرج سعيد بن أحمد بن سليمان آل مالك، الواقع في حلة «بني سند» وهو من بقايا حصن كبير تعرض للإندثار بمرور الزمن ولم يبق منه إلا هذا البرج.

ومن المساجد القديمة في ولاية «خصب» جامع «السبية» والمسعى بالجامع الغربي، وقد أعيد بناؤه في عام (١٩٨٠م)، وكذلك مسجد «السوق والكمازرة» اللذين أعيد بناؤهما أيضا خلال العهد الزاهر لجلالة السلطان قابوس المعظم.

تقع ولاية «خصب» في أقصى الشمال لمحافظة مسندم، وهي تتوسط ولايتي «دباء البيعة وبخاء» وتطل على خليج عُمان من جهة الشرق والخليج العربي من جهة الشمال الغربي، حيث يمر الممر المائي الاستراتيجي «مضيق هرمز» الذي يعبر من خلاله حوالي ٩٠٪ من إنتاج النفط لمنطقة الخليج إلى الأسواق العالمية المختلفة، والذي يفصل مياه الخليج متميزا بسواحله المتعرجة في شكل خيران وخلجان.

ويسكن ولاية «خصب» حوالي ١٦ ألف و ٣٩٣ نسمة، يتوزعون في ١٣٦ قرية تقريبا، ما بين الساحلية والجبلية.

وقد جاءت تسميتها على - الأرجح - نابعة من خصوبة أرضها الغنية بمياهها الجوفية العذبة، والتي تنحدر عبر الأودية الكبيرة عند هطول الأمطار.

من معالمها الثرية عدد من القلاع والحصون والأبراج.

فهناك «قلعة خصب» التي يرجع تاريخها إلى بداية عهد



الطرق تصل إلى كل مكان رغم قسوة الطبيعة.



خدمات إدارية ونهضة عمرانية في (عهد الخير).



(ميناء خصب) أحد المراكز الاقتصادية الهامة.



(الدلفين) يمرح بسلام في مياه (خصب) الآمنة.

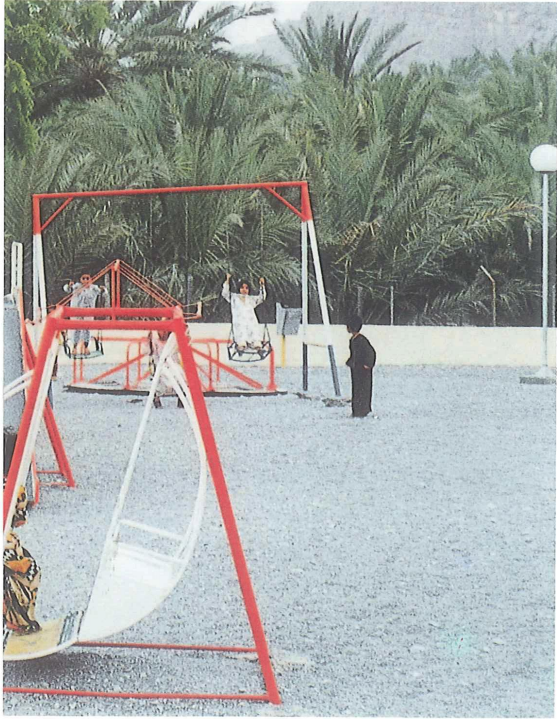


١٩٧٠: لم تكن خدمات البريد والاتصالات

متوفرة بالمحافظة.

١٩٩٤: ٤ مكاتب للبريد و ٢٠٠٠ صندوقا بريديا

و ٩٨٣ خطا هاتفيا.



توفير أماكن الترفيه والعناية بمكتسبات النهضة والاهتمام بالخدمات

وفيما يتعلق بالمعالم السياحية فهي تتمثل بالمنتزهات الطبيعية في الروضة والسي والخالدية. إضافة إلى وادي خن - مسيفه حيوت - وخور نجد .

وكذلك عدد من الآخوار والخلجان والجزر، أهمها: خليج خصب - خليج كمزار - خليج شيقة - خور شم - خور النيد - خور حبلين - خور قبل - خور غب - خور قدي.

ومن أهم الجزر بولاية «خصب»: جزيرة الغنم - مسندم - أم الطير - جزيرة سلامة وبناتها - أم الفيارين - الخيل - مخبوق - أبو مخالف وجزيرة ساويك «السوداء».

وفي الولاية عدد من الحرف والصناعات والفنون التقليدية.

ومن أهم الحرف: صيد الأسماك - تربية الماشية - الطب الشعبي - والزراعة حيث تنتج التمور والليمون والفاكهة والخضروات وأعلاف الحيوانات.

ومن الصناعات التقليدية : صناعة شباك الصيد - صناعة العصي المعروفة بالجزر - الصناعات الفخارية - السعفيات - صناعة القوارب - والنسيج .

ومن أهم الفنون : المولد النبوي - الندبة - الرواخ - السارح - الصادر - الساري - الزار - الجلويع - الدان - الليوا - السحبه - الشلة - الزاجرة - العازي - المعلاية - والرزحة.

وقد عرفت ولاية «خصب» الخدمات العصرية الحديثة طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية لمسيرة الخير التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم.

فهناك المدارس الحديثة بمراحلها التعليمية الثلاث، الابتدائي والإعدادي والثانوي، إلى جانب الخدمات الصحية حيث «مستشفى خصب» المجهز بأحدث المعدات الفنية لتوفير الرعاية الطبية للمواطنين هناك ، إضافة إلى وجود مركزين صحيين .

وهناك مطار داخلي ، وكذلك ميناء خصب الذي يساهم



رعاية صحية.... ونهضة عمرانية من أجل خدمة ورفاهية المواطن.



البلدية والبيئية.



١٩٩٤: بلغ عدد المساكن الاجتماعية الموفرة بالمحافظة إلى ٢٦٥ مسكناً بتكلفة إجمالية قدرها ٣,٥٦٣ مليون ر.ع، كما بلغت قيمة القروض السكنية المقدمة خلال سنة ١٩٩٤ مبلغاً وقدره ٦٨٤٨٤٤ ر.ع وزعت على ٥٠ حالة.

أما المنتفعين ببرامج الضمان الاجتماعي فقد وصل عددهم إلى ١٠٠٤ حالة وزع عليهم جميعاً ما قيمته ٥٤٤٧٠٠ ر.ع.



المواطن في كل موقع.... وخدمات وتسهيلات حديثة.

في تنشيط الحركة التجارية في المحافظة ، وتسعى الحكومة حالياً إلى تطويره بشكل متكامل ، ويجري الآن تنفيذ مشروع طريق خصب - بناء الساحلي ، ومشروع للصرف الصحي بالولاية ، وتوجد محطات محلية المياه في القرى الساحلية ذات الكثافة وهي كمزار ، وشيعة ، وليما .

كما تتعدد المراكز والمكاتب والدوائر الحكومية بالولاية للعمل على ضمان إتيان مختلف الخدمات العصرية للمواطنين أينما كانوا سواء في الجزر أو عند رؤوس الجبال.

من هذه المؤسسات الحكومية: مكتب محافظ مسندم - دوائر الخدمات الصحية - خدمات البريد والبرق والهاتف - خدمات الشؤون الاجتماعية - الكهرباء والمياه - الإسكان - البلديات الإقليمية والبيئة - مكتب الأرصاد الجوية - ميناء خصب - مركز الطرق - مركز تنمية الثروة السمكية - إدارة التجارة والصناعة - معهد السلطان قابوس للدراسات الإسلامية - خدمات الطيران العماني - المجمع الشبابي - الأوقاف والشؤون الإسلامية - خدمات شرطة عمان السلطانية - المحكمة الشرعية - مكتب الوالي.



رعاية الجيل الرياضي من
أولويات المسيرة الخيرة.





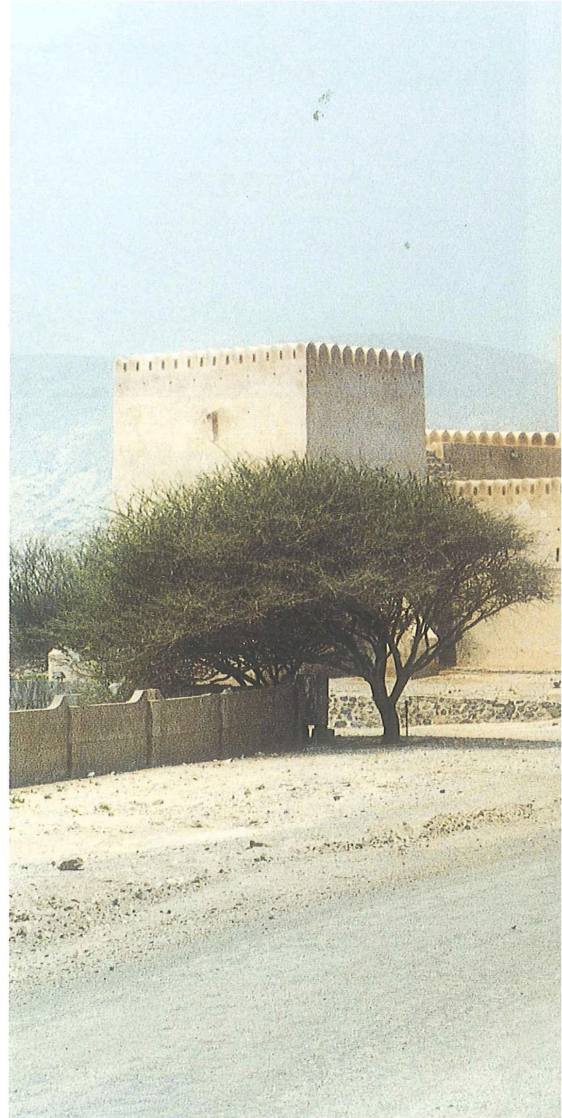
ولاية بقاء



قلاع التاريخ شاهدة على أمجاد الماضي وعظمة الحاضر بولاية (بقاء).



١٩٧٠: لم يكن التعليم متاحا بالمحافظة.
١٩٩٤: ١٦ مدرسة بها ٦٨٧٤ طالبا وطالبة نسبة
الاناث منهم ٦, ٤٥٪.
٤ مراكز لمحو الامية و٤ مراكز لتعليم الكبار
بها جميعا ٢٥٢ دارسا ودارسة منهم ٧, ٥٨٪
من الاناث.





شق الطرق رغم وعورة الجبال.



صروح التعليم الحديثة.... لبناء جيل الغد وأمل المستقبل.

على شريط ساحلي بالخليج العربي، وفي الجانب الغربي من ولاية «خصب» تتخذ ولاية «بخاء» موقعها، مجاورة من الجهة الغربية لأمارة رأس الخيمة.

يسكنها حوالي ٣ آلاف و ٨٥٧ نسمة، ينتشرون في ٨٦ قرية تقريبا .

وهي تضم عددا من المعالم الأثرية والسياحية.

فمن معالمها الأثرية: حصن «البلاد» الذي يتوسط الولاية قريبا من الشاطئ، والذي يرجع تاريخ بناؤه إلى العام (١٢٥٠هـ) وحصن «القلعة» الذي يقع على قمة الجبل كاشفا لكل جهات الولاية - ومسجد أثري يقع غربي الولاية. إلى جانب قلعتين بقرية «الجادي».

ومن المعالم السياحية عين «الثوارة» بقرية «الجادي» أيضا. كما يوجد الكثير من الكهوف في الجبال.

وفي ولاية «بخاء» عدد من الحرف والصناعات والفنون



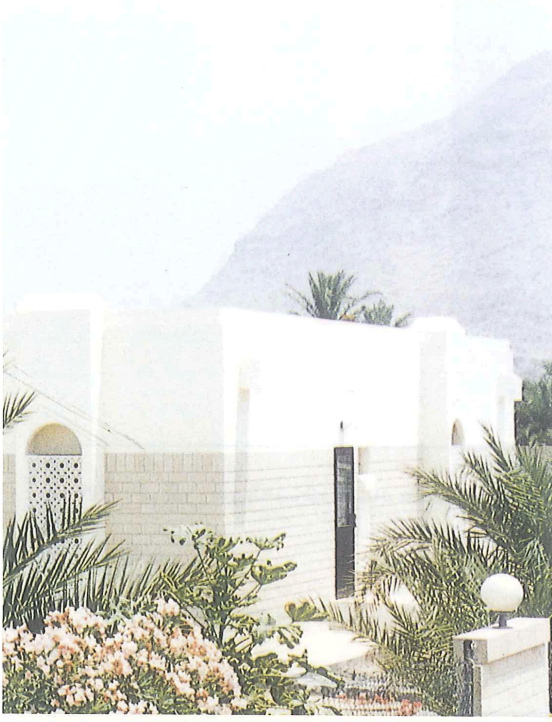
الاهتمام برعاية الطفولة.... والعناية بفلذات الأكباد.

١٩٧٠: لم تكن خدمات المياه متوفرة في المحافظة.

١٩٩٤: وصل الإنتاج من محطات تحلية المياه

إلى ٨,٤٤٣ مليون جالون.





التقليدية.

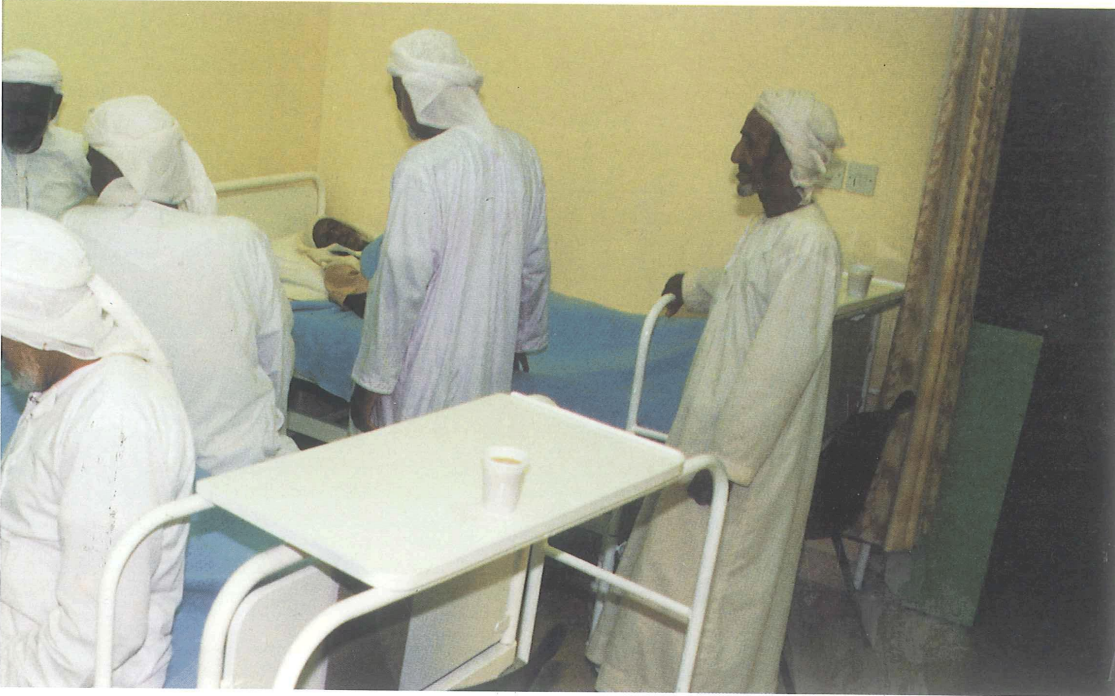
فمن أهم الحرف: الحدادة والزراعة حيث تنتج التمور والحمضيات والفاكهة.

ومن الصناعات التقليدية: صناعة قوارب الصيد الصغيرة - شباك الصيد - والصناعات السقفية اليدوية.

ومن أهم الفنون الشعبية للولاية: الرزحة - السحبة - الرواح - اللقاء - النخبة.

وقد حظيت ولاية «بهاء» كغيرها من ولايات السلطنة بحصتها المناسبة من الخدمات الصحية ووسائل التطور الحديثة خلال سنوات النهضة المباركة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم.

فعلى صعيد الخدمات التعليمية، هناك الآن ثلاثة مدارس للمراحل التعليمية الثلاث : الابتدائية والإعدادية والثانوية.



العناية الصحية لمسيرة الخير تظلل المواطن لينعم بحياة هانئة سعيدة.



وفي مجال الرعاية الصحية، توجد «مستشفى بذا»
بتجهيزاتها العصرية الحديثة التي تكفل الوفاء باحتياجات
المواطنين هناك.

ويجري حاليا إنشاء ميناء الصيد البحري لخدمة أهالي
الولاية.

إلى جانب ذلك، تتعدد المكاتب الحكومية التي تعمل
على تنظيم إنسياب الخدمات المختلفة والمتنوعة إلى
مواطني الولاية أينما وجدوا.

ومن أهمها: إدارة التربية والتعليم - بلدية بذا - البريد -
مكتب الإسكان - مكتب التنمية الزراعية - مكتب الكهرباء
والهياه - مركز الشرطة - قيادة قوة أمن مسندم - المحكمة
الشرعية ومكتب الوالي.

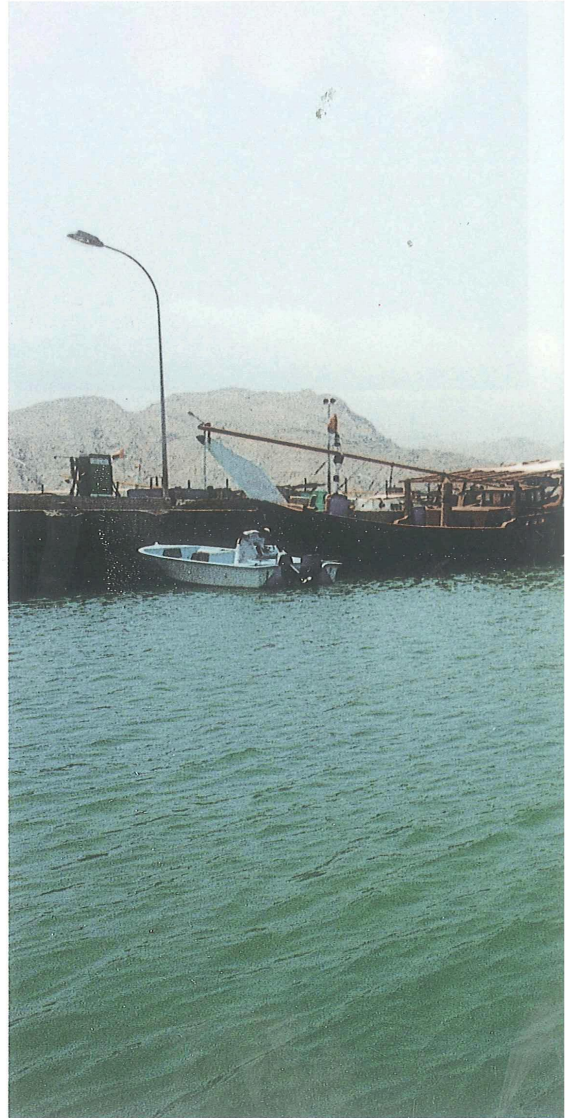




ولاية دباء



(السفينة والبحر) توأمان لتاريخ حافل وحاضر زاهر عظيم.



١٩٧٠: لم تكن الخدمات الطبية متوفرة
بالمحافظة.

١٩٩٤: ٣ مستشفيات بها ٨٩ سريرا و٤ مراكز
صحية.



جهود متواصلة لترميم القلاع وصيانة أمجادها.



طبيعة وتراث لأصالة تليدة.

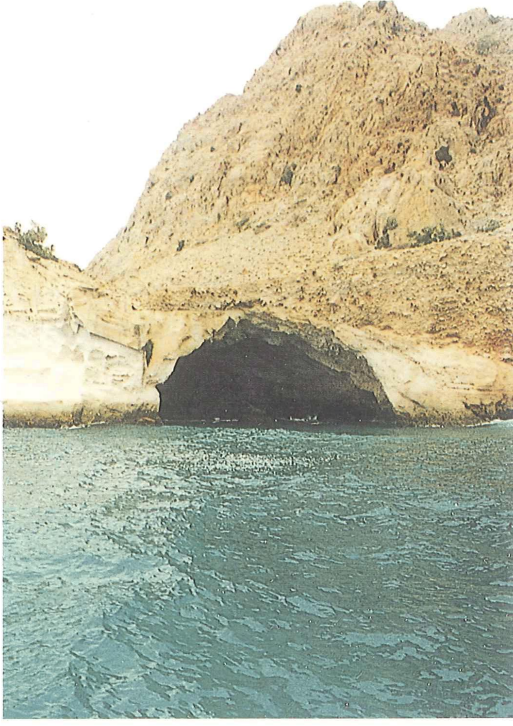
تتخذ موقعها في الجنوب الشرقي من محافظة مسندم، شمالها وغربها سلاسل جبلية تربطها ببقية أجزاء المحافظة، شرقها خليج عُمان وتتصل من الجنوب بحدود السلطنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة.

يسكنها ٥ آلاف و٨٧٦ نسمة، ينتشرون في ١١٤ قرية تقريبا.

يقول عنها «الأصمعي» بأنها سوق من أسواق العرب بعمان، وقد فتحها المسلمون في عهد الخليفة الراشد أبو بكر الصديق في العام الحادي عشر للهجرة النبوية الشريفة.

وإن كان الكثير من المؤرخين ينفون عن أهلها «الردة» عن الإسلام، إلا أن اسمها برز في هذا المجال، وهو ما لم يتأكد بدليل ملموس يمكن الاعتماد به.

ظهر فيها قادة وعلماء، منهم كعب بن سوار بن بكر الذي تولى قضاء «البصرة» في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب، والمهلب بن أبي صفرة الذي كان قائدا لجيوش

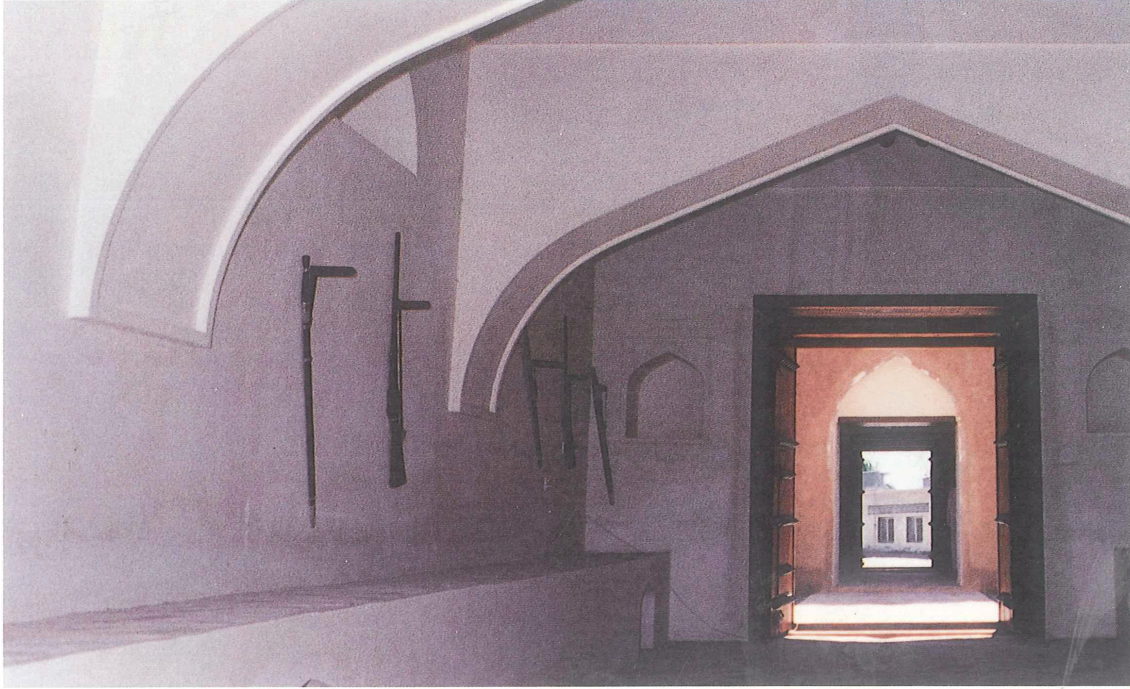


المسلمين في عهد الدولة الأموية.

وفي العصر الحديث إشتهر بها الشيخ صالح بن محمد
الكمزاري الشحي، الذي ورد ذكره في كتاب «مخاطر
الاستكشاف» في الجزيرة العربية لمؤلفه «وليام توماس».

ومن المعالم الأثرية في ولاية «دباء» تلك القلعة المسماة
«السبية» والتي أعيد بناؤها في العهد الزاهر لجلالة السلطان
قابوس المعظم، كما يوجد بها قلعة «سبطان» والمقبرة
المعروفة بمقبرة «أمير الجيش» والتي ينسب وجودها إلى
حروب الردة.

ومن معالمها السياحية، وجود الخلجان الواسعة الواقعة
في وسط الجبال، والمعروفة بخلجان «الغبابن» والتي يتخذها
الصيادون ملجأ لهم عند هياج البحر، ومن أهم هذه الخلجان
خور معلس والميم. كما يوجد بالولاية عين ماء يسمونها
«السقطة» إلى جانب عدد من الكهوف الواسعة داخل الجبال.





وفي ولاية «دباء» عدد من الحرف والصناعات والفنون التقليدية.

فمن أهم الحرف صيد الأسماك الذي يكثر في أماكن الخلجان، والزراعة حيث تنتج التمور والحمضيات والفاكهة. إضافة إلى تربية الماشية.

ومن أهم صناعاتها التقليدية: صناعة السفن الصغيرة - الحداة - السفريات - النسيج.

ومن فنونها الشعبية: النوبة - الرواج بأنواعه - الرزيف والدان والشلة.

وقد حظيت ولاية «دباء» بالعديد من الخدمات، وشهدت إنجازات حديثة في مجالات الرعاية بشؤون المواطنين هناك بمختلف المجالات، وذلك خلال سنوات المسيرة التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم.



خدمات الاتصال والمواصلات وصروح التعليم.... امتداد لخيرات عهد النهضة والرخاء.



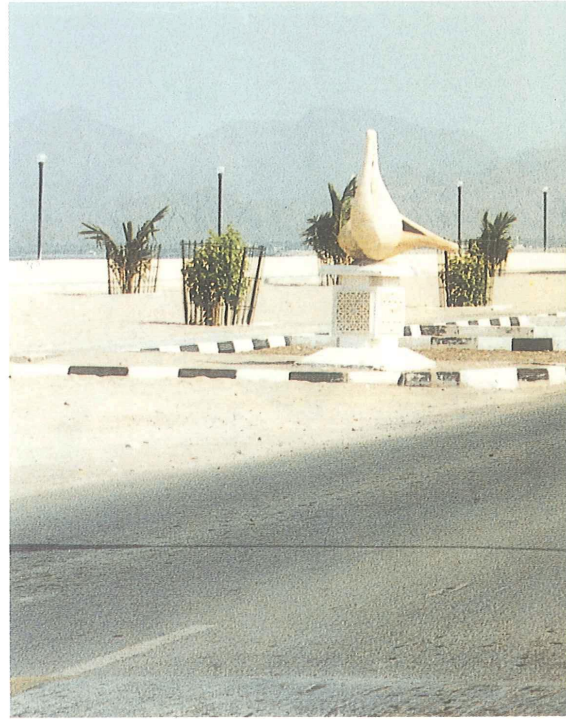
ففي مجال الخدمات التعليمية، هناك عدد من المدارس التي تغطي إحتياجات المواطنين في المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية .

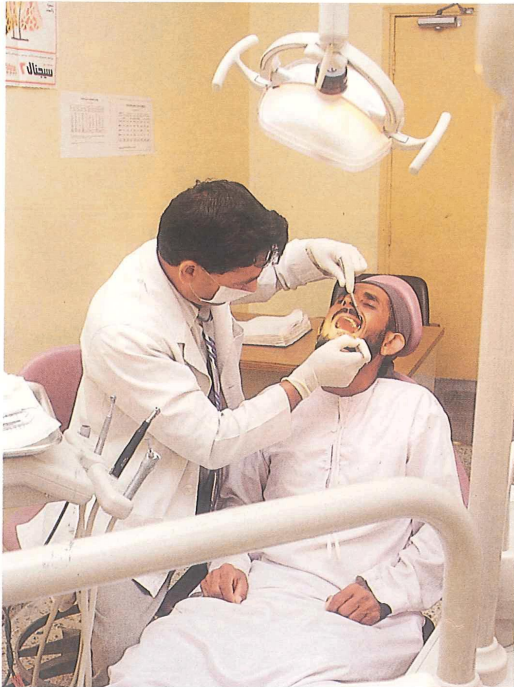
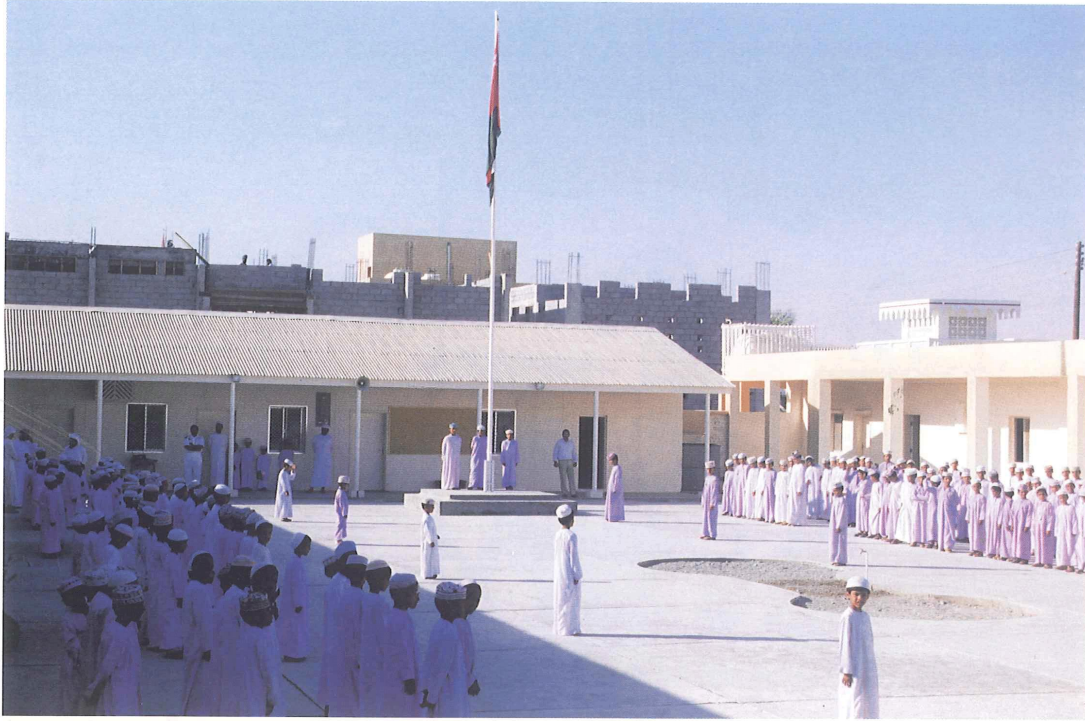
وفي مجال الرعاية الصحية، يوجد «مستشفى دباء» المجهزة بالأجهزة والكوادر الفنية المتخصصة لتوفير الرعاية والخدمة الطبية لسكان الولاية .

وفي مجال الطرق، نمت «سفلتة» جميع الطرق الداخلية. كما يوجد حالياً مطار داخلي ، وميناء صغير لخدمة أهالي الولاية .

إلى جانب ذلك، تنتشر في الولاية مجموعة من المكاتب والدوائر الحكومية التي تعمل على ضمان إنسياب الخدمات للمواطنين هناك.

من أهم الدوائر الحكومية، الأوقاف والشؤون الإسلامية - الزراعة والثروة السمكية - بلدية دباء .





(صحة) و(تعليم).... يساوي جسم صحيح وعقل واع وسليم.

ومن المراكز: مركز التنمية الزراعية - مركز التنمية
السكنية - مركز قوة أمن مسندم.

ومن المكاتب: مكتب الكهرباء والمياه - مكتب
الإسكان - المحكمة الشرعية و مكتب الوالي.

١٩٧٠: كان سكان المحافظة يعتمدون فقط

على الصيد والرعي.

١٩٩٤: بلغ عدد المؤسسات المسجلة بالسجل

التجاري ٤١ مؤسسة تتراوح رؤوس أموالها

بين ٥ آلاف و ٥٠ ألف ر.ع.





ولاية مدحاء



واحة غناء لطبيعة خلابة في (مدحاء).



١٩٧٠: لم تكن الخدمات الكهربائية متوفرة
بالمحافظة.

١٩٩٤: وصل الانتاج الكهربائي بالمحافظة إلى
٨١,٤ مليون كيلووات/ساعة في حين بلغ
عدد التوصيلات الكهربائية ٦٠٤٦ توصيلة.





الطرق الحديثة تشق المزارع الباسقة.



(شجرة الرولة) المشهورة بعمرها الطويل وظلالها الوفيرة.

تقع في الجزء الشمالي من السلطنة، نجاورها غربا إمارة رأس الخيمة، وشمالا إمارة الشارقة، وجنوبا إمارة الفجيرة.

يسكنها ألفان و ٦٠١ نسمة، يتوزعون في حوالي ١٠ قرى.

ويرجع تاريخ إستيطان الإنسان بمدحاء إلى أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة عام، حيث تكثر بها النقوش الصخرية القديمة. فهي بمثابة المتحف الطبيعي المفتوح لتلك النقوش التي تحمل «رسومات» تعود إلى ما قبل الإسلام. كما تحمل «رسومات وكتابات» ترجع إلى القرون الهجرية الأولى.

إضافة إلى ذلك، توجد بها عدة مواقع أثرية ترجع إلى العصر الحديدي والعوام ما بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ قبل الميلاد.

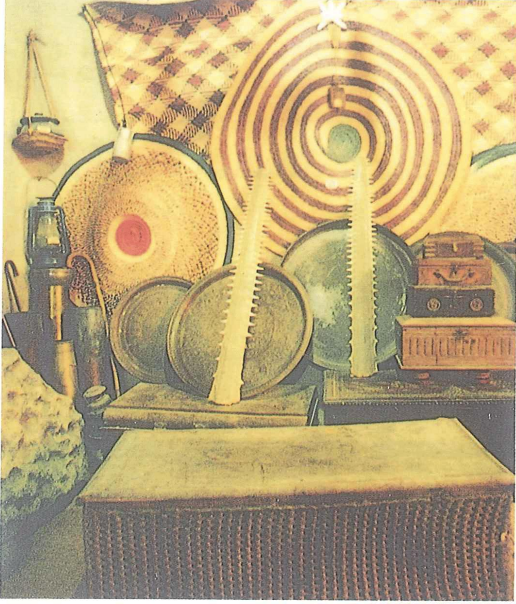
وهي تشتهر بوجود العديد من المخازن السرية - نحت الأرض - والتي يعرفها الأهالي هناك باسم «مخازن الجمل»، وبها مقابر كثيرة، تنفرد من بينها مقبرة «حجر بني



تحف وموجودات أثرية بمتحف خاص في (مدحاء).

١٩٧٠: لم يكن في المحافظة من مركبات سوى
الدواب.
١٩٩٤: وصل عدد المركبات إلى ١١٤٢٠ مركبة أي
بمعدل ٢,٥ مركبة لكل فرد من سكان
المحافظة.





تراث الاجداد كنز فريد و ثمين.

حميد» بوجود النقوش على شواهدها الجنائزية من حجر الرخام الأبيض لاسماء الموتى.

وبها أيضا عدة حصون وقلاع وأبراج في كل من: مدحاء - الضونة - حجر بني حميد، وهي تنتشر فوق قمم الجبال، ومبنية من الحصى، وتتخذ شكل المجمعات المؤهلة لتكون أبراجا للمراقبة.

وتتميز الولاية - جغرافيا - بطبيعتها الجبلية، فضلا عن كونها من بين الولايات العمانية التي يتم فيها الري بالأفلاج والعيون، ويتسم أبرز أفلاجها ببرودة مياهه صيفا وحرارتها شتاء، وهو الفلج الذي يحمل إسم «الشيخ محمد بن سالم المحدثي». إضافة إلى مجموعة من الأفلاج الأخرى.. أهمها: الدائر - العاضد - الشريكى - المعترض - العقبة - الرمان - الصودق - الصاروج.

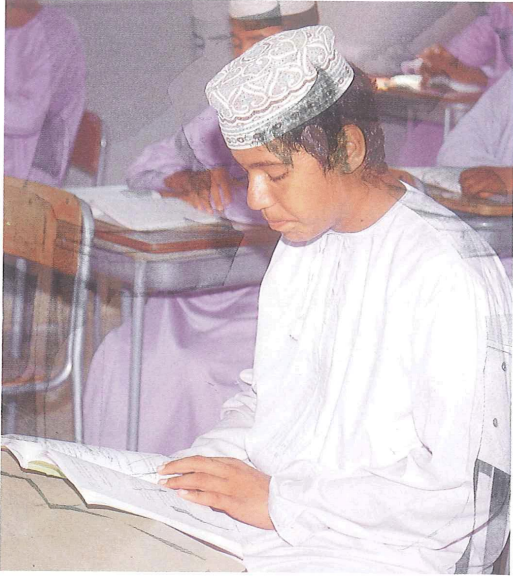
وهناك عيون: الشريكى - اليشمة - حجر بني حميد - وعين



المباني الحديثة والخدمات المتطورة تزدهر وتنعم بها (مدحاء).



(الماء) شريان الحياة.... و(الفلج) رفيقها القديم الوفي.



التعليم... والصحة... والمسكن الحديث ليهنأ المواطن بحاضر مشرق
ومستقبل سعيد.

«الصماي» المتميزة بمياهها الكبريتية الحارة شتاء والباردة صيفا، والتي يستخدمها الأهالي في الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية. معتقدين بدورها الفاعل في ذلك.

وإضافة إلى كل ذلك مما يمكن إعتباره معالم سياحية بولاية «مدحاء» هناك الكهوف والمغارات الجبلية والشجرة المعروفة باسم «الرولة» والتي تتميز بكبر حجمها وقدمها.

وتتعدد الحرف والصناعات والفنون التقليدية بولاية «مدحاء».

حيث تأتي الزراعة في مقدمة الحرف التي يعتمد عليها السكان، ومن أهم منتجاتها: التمور - الفاكهة - الحمضيات - الخضروات والخضطة. وذلك إضافة إلى حرفتي الرعي وتربية الماشية.

ومن أهم الصناعات التقليدية: الجبال والدعون والحصير التي يصنعونها من سعف النخيل - الخياطة والتطريز والتلي.

ومن فنونها: الرزحة - العازي - المولد - الشعر.

وكما غيرها من ولايات السلطنة، فقد شهدت ولاية «مدحاء» الكثير من المنجزات العصرية طوال سنوات المسيرة الحضارية التي يقودها جلالة السلطان قابوس المعظم، سواء فيما يتعلق بالخدمات التعليمية والرعاية الصحية أو في مجال شق الطرق وخدمات الاتصال الحديثة من هواتف وبريد... وغيرهما.

وتنتشر المكاتب الحكومية في ولاية «مدحاء» حيث تعمل جميعها على تلبية إحتياجات المواطنين العُمانيين عند أقصى نقطة فوق الجبال الشمالية من السلطنة. ومن أهمها: مقسم الهاتف - شبكة الكهرباء - المياه - مكتب الطرق - مكتب البريد - البلدية - مركز الشرطة ومكتب الوالي.





الفنون التقليدية



فن الرواح .



مثلما نميزت طبيعتها الجغرافية،
وتفردت في بعدها التاريخي العميق.
كانت أيضا فريدة في ألوان فنونها
الخاصة بها دون غيرها من مناطق
السلطنة الأخرى.





على الأرض، وكأنهم يتوكلون عليها. أما أيديهم اليسرى فإن كل مشارك يضعها على ظهر من يقف إلى جانبه، ويتحركون حركة سريعة.

الجلويح - الجلوة

وهو أيضا من الفنون التي تتميز بها محافظة مسندم، حيث يشارك فيه صفان، أحدهما للنساء والآخر لضاربي الطبول الذين قد يصل عددهم إلى ٨ أشخاص على طبول الرحمانى والكاسر والرنة. وهم يقومون بالغناء، وكذلك النساء اللاتي يقفن في الصف المقابل يقمن بالغناء والرقص وإطلاق الزغاريد أثناء الغناء.

وشلة غناء فن «الجلويح» عبارة عن كلمتين يرددها الرجال والنساء، وهما «هليه جلويح.. هليه جلويح».

الدان

وفي هذا الفن يقف المشاركون في صفين متقابلين متوازيين، حيث يضع كل واحد من المشاركين في الصفين يده فوق كتف الآخر. وجميعهم يغنون ويرقصون في حركة خفيفة رشيقة إلى الأمام والخلف وهم يصفقون.

كما أن هناك عدد من ضاربي الطبول يتحركون في الساحة إلى أن يقتربوا من أحد الصفين ثم يرجعون للإقتراب من الصف الآخر.. وهكذا.

وبين الجين والآخر، يخرج من أحد الصفين لاعب - أو راقص - ليقوم بالرقص في الساحة بين الصفين. ويقوم ضاربو الطبول بملاحظته أثناء الرقص حتى يعود إلى الصف مرة أخرى، ليخرج بعده راقص آخر من الصف المقابل.

ويشترط للمشاركة في فن الدان أن يكون الجميع حفاة الأقدام - لا يلبسون نعالا - حتى أنه إذا حدث أن دخل أحدهم لابساً نعاله فإنه يتعرض للعقاب بغرض غرامة مالية عليه.

الشلة

هي مسيرة شعبية غنائية.. تتحرك من بيت الشيخ أو أحد الأعيان متجهة إلى مقر المحافظ.. وهي تشبه «المبوت» في محافظة ظفار من حيث الشكل والمقصد، وتشبه «الهميل» - من حيث الشكل والمقصد أيضا - في المناطق الشمالية من السلطنة.

وفضلا عن إقامتها - أو تشكيلها - في المناسبات الوطنية، فهي تقام - كذلك - عند الذهاب بالعريس للسبوح في البحر قبل زفافه إلى عروسه.

ويتقدم مسيرة «الشلة» عدد من الرجال الحاملين بأيديهم السيوف والتروس، حيث يقومون بالمبارزة أثناء المشي، ويهزون السيوف ويقفزون في الهواء.

ويلي هؤلاء الرجال ضاربو الطبول - وهي من نوع الرحمانى والكاسر - ومن بعدهم تأتي جموع غفيرة من الرجال الذين يغنون أثناء المشي.

الرمسة - الرماسية

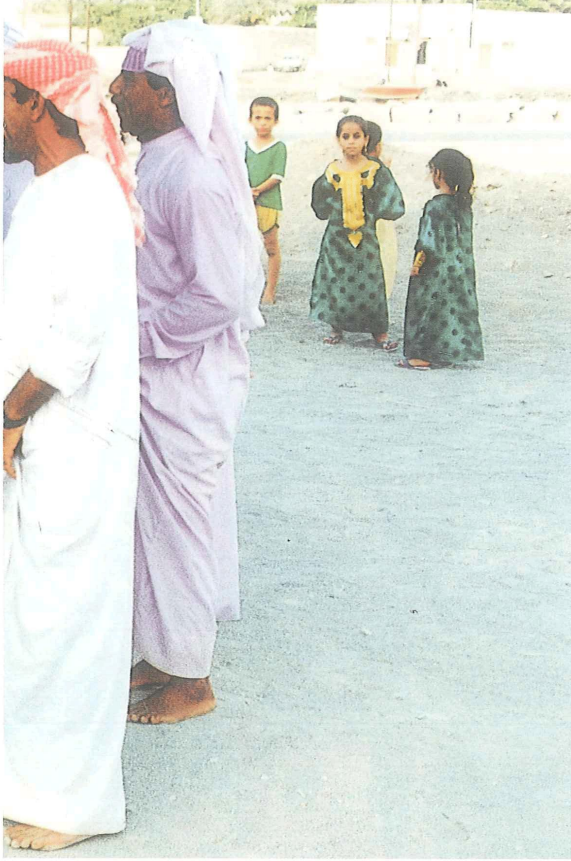
من فنون السيف في محافظة مسندم، وتقام - عادة - في صفين متقابلين من الرجال الذين يحملون العصي في أيديهم اليمنى.

وفي الرمسة - أو الرماسية - ما بين الصفين ينتقل ضاربو الطبول من صف إلى الآخر، والطبول المستخدمة في «الرماسية» هي طبول «الرحمانى والكاسر والرنة» ويتميز المتبارزون بالسيوف - بين الصفين - ببراعتهم في المبارزة والقفز عاليا في الهواء لعدة قفزات متتالية.

ويغني المشاركون في الصفين شعرا في الفخر والحماسة والاعتزاز بالنفس، وفي البطولة والحرب والانتصارات، وهم يلوحون بالعصي التي يحملونها في أيديهم اليمنى - ذات اليمين وذات اليسار وإلى أعلى وإلى أسفل - وأحيانا يضعونها



راقصات الرواح .



فن الدان .

و «السحبة» فن مختلط، يشترك في أدائه الرجال والنساء . حيث يقف الرجال في خط مستقيم والنساء أيضا في صف آخر مستقيم موازيا لصف الرجال ومقابلا له وجها لوجه .

وفي أثناء تأدية هذا اللون من الفنون يقوم كل من الرجال والنساء بالتصفيق، وتحرك أجسام النساء - أثناء الرقص - إلى الأمام والخلف حركة خفيفة .

وفي وسط الساحة ، يقف ضاربو الطبول بين صفي الرجال والنساء ، حيث يقومون بقرع طبولهم متحركين مرة أمام صف الرجال وأخرى أمام صف النساء .

وتتكون مجموعة الطبول من أنواع الرحمانني والرنة والكاسر .

الرواج

في هذا اللون من ألوان الفنون الشعبية التقليدية بمحافظة مسندم يقف مجموعة من الرجال في صف شبه مستقيم ومعهم طبولهم ، حيث تشارك به مجموعة كبيرة من هذه الطبول من أنواع الكاسر والرحمانني والرنة ، وهي تصل في مجموعها إلى ثمانية أو عشرة طبول ، أو أكثر في بعض الأحيان .

ويتحرك ضاربو الطبول إلى الأمام والخلف ، ويدورون حول أنفسهم ، وهم يحركون أجسامهم إلى أعلى قليلا .

وغناء «الرواج» له شلات مختلفة باختلاف الوقت الذي يؤدي فيه ، حيث يؤدي في الصباح والظهيرة والعصر وفي المساء . وذلك في أربعة أجزاء : أولها ، السيرج - أو السارج - والذي يؤدي وقت الصباح الباكر .

والثاني ، الصادر - أو الصادري - ويؤدي وقت الضحى .

والثالث ، الرواج - ويؤدي وقت العصر .

وأخيرا ، السيرية - أو الساري - الذي يؤدي في المساء وحتى قبل منتصف الليل .

ويؤدي الرواج - عموما - في مناسبات الزواج وعيد الفطر وعيد الأضحى ، والمناسبات القومية والرسومية المختلفة .

وهو فن خاص بالببدو الذين يسكنون جبال مسندم .

السحبة

من الفنون التي تتميز بها محافظة مسندم ، فهي موجودة في ولايات خصب وبخاء ودباء البيعة ، إلا أنها ليست موجودة في ولاية مدحاء لكونها منطقة «بادية» تختلف في طبيعتها عن سواها من الولايات الثلاث الأخريات .



«النادب» في الاعتزاز والفخر بقبيلته، ثم يمدح القبيلة المضيقة، التي إستضافت قبيلته.

المعلانية

من فنون الشباب في محافظة مسندم، ويشترك في أدائه الرجال والنساء، ويؤديه المشاركون جلوسا على الأرض في دائرة، حيث يقوم إثنان من الرجال بالرقص وسط هذه الدائرة. وبعدهما، يأتي دور النساء في الرقص أيضا، كما يشترك في أدائه إثنان من الطبول: الكاسر والرحماني.

وفي نهاية فن «المعلانية» يتغير شكل الأداء، حيث يكون المشاركون فيه صفين متقابلين متوازيين، أحدهما للرجال يقابله الآخر للنساء، وجميعهم يغنون. وضاربو الطبول

الندبة

هي نمط خاص بالشحوح.. لا أحد يعرفه غير أهل مسندم.

وتقام «الندبة» في جماعات، حيث تقف كل قبيلة من القبائل مجتمعة في شكل غير منتظم يتوسطها «النادب» الذي يقف وسط قبيلته مطلقا صيحات غير مفهومة، وهو يرفع يده اليمنى عاليا في الهواء ويهزها بين الحين والآخر. أما يده اليسرى فقد يضعها على وجهه أو على جبهته.

أما بقية أفراد القبيلة فهم يردون عليه بصيحات قصيرة مماثلة لا يفهم منها سوى كلمة «هو.. هو.. هو»، ويبدأ



المولد .

الشريفة ، والعارفين بتفاصيل القراءة المولدية .

ويقام الاحتفال «بالمولد» بالاستعانة بكتاب مشهور -
لدى أهل هذا الفن - وهو كتاب «مولد شرف الأنعام» والذي
يعرفه العامة باسم «البرزنجي». وهو من ثلاث طبعات إحداها
شامية تزخر بالتواشيح، والثانية باكستانية شديدة الفصاحة
اللغوية، والثالثة هندية وهي الأكثر شيوعا وانتشارا.

يقرعون طبولهم في الساحة بين الصفين.

ويؤدى هذا الفن في مناسبات الأعراس والحفلات والأعياد
الوطنية.

التومينة - أو مين

يقام إحتفال «التومينة» في محافظة مسندم عندما
يختتم أحد الأطفال -ولدا أو بنتا- حفظ القرآن الكريم.
وذلك في نفس المدرسة التي حفظ فيها الطفل القرآن
الكريم. حيث يجتمع أطفالها، ويجلس المطوع أمامهم -
وهو يقرأ قصيدة- ويرد عليه الأطفال بكلمة «أو مين»
وهكذا حتى تنتهي القصيدة.

وبعدها ، قد يبدأ المطوع بقراءة قصيدة أخرى، وقد
يكتفي بقصيدة واحدة.

وفي يوم الإحتفال «بالتومينة» يرتدي الأطفال أجمل ما
لديهم من ملابس إحتفاء بهذه المناسبة.

المولد

هو الإحتفال بمولد النبي (صلى الله عليه وسلم) خاتم
الأنبياء والمرسلين، ويقيمونه يوم ذكرى هذه المناسبة
الدينية العطرة، وكذلك عند الإحتفال بالأعراس أو شفاء
المرضى أو الإنتقال إلى دار جديدة أو غيرها من المناسبات
السعيدة.

وللمولد خليفة وشاووش وقراء، فضلا عن المشاركين ،
وتنتقل خلافة «المولد» إما بالوراثة من جيل إلى جيل داخل
الأسرة الواحدة أو بالانتخاب فيما بين المتخصصين بهذا اللون
من الفنون في المنطقة.

وقراء «المولد» من أهل العلم والمعرفة بالقصة النبوية



عليه وسلم .

الغازي

هو فن الفخر أو المدح، وهو فن الإلقاء الشعري دون تنغيم أو غناء، وهو الذي يؤديه شاعر مبدع أو راوية حافظ.

وينقسم «المولد» إلى : رواية الافتتاح ، ثم القيام، وهو يؤدي وقفا عندما تصل هذه الرواية إلى لحظة ولادة النبي ، وأخيراً الدعاء .

وقصة المولد النبوي الشريف تقع في ثماني عشرة رواية إذا قرئت متتالية دون بقية أقسام المولد، وخاصة في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم . وتتخلل قراءة الروايات ردود من قبل المشاركين بالصلاة والسلام على النبي صلى الله



والنمط الثالث : المطلق ، حيث تكون القصيدة غير مرتبطة بترتيب الحروف أو الأعداد ، إنما تتوالى أبياتها على سجية شاعرها ومبدعها .

وتبدأ قصيدة «الغازي» باسم الله ، وتنتهي بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد يسبق «الغازي» - أو يتلو - ما يسمونه «التعيوطة» ، خاصة في بعض ولايات مناطق الداخلية والظاهرة والباطنة ، وهي صورة من صور الفخر بكلمة «سود» - من السيادة والسؤدد - يتبعها «المعيط» باسم من يريد أن يمدحه .. بلاده وسلطانها المعظم .

وفي صوت واحد يردد المشاركون في «التعيوطة» كلمة «سود» بينما يعدد «المعيط» أسماء من يقصدهم بالمدح أو يتفاخر بهم .

وتنتهي التعيوطة بقول «المعيط» . والمسلمين تكبر ، ويرد عليه المشاركون : «الله أكبر» .

ومن أهم أغراض شعر الغازي حالياً مدح صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم ، ومناقب جلالاته وأفضاله ومنجزات عصره الزاهر .

ويتصدر شاعر الغازي جماعته ممسكاً بسيفه وترسه ، سائراً يلقي بقصيدة الفخر أو المدح ، وهو يهز سيفه عند كل وقفة في الإلقاء «هزة مستعرضة» ترسل بنصل السيف في رعشة مرعدة .

وتشارك مجموعة الرجال التي تسير خلف شاعر الغازي ، وهم يلغون الساحة في تلك الدائرة المقفلة التي نحيط بالشاعر وتابعيه مرددين هتافات محددة في زهط موروث منها : «وسلمت» والتي تقال في هتاف قصير نفاذ كان يصاحبه - سابقاً - إطلاق الرصاص من البنادق . ولا يزال المشاركون في «الغازي» - حتى الآن - يَشْحَذُونَ بنادقهم في صوت مسموع مع هذا الهتاف القصير الذي يرددونه في نهاية المقطع الشعري الذي ينشده شاعر «الغازي» .

وفي بعض المناطق من السلطنة - مثل المنطقة الداخلية - ينهي الشاعر المقطع الشعري في الفخر أو مدح أهله وأصدقائه وعشائريهم بعبارة «صبيان ياكبار الشيم» .

وفي بعض ولايات السلطنة ، يؤدي «الغازي» وقد اصطف المشاركون في صف طويل واحد مستعرض ، حيث يقف الشاعر في منتصفه ليلقي قصيدته ، ويرد عليه الرجال ردود «الغازي» التقليدية ، وهو ما يعرفونه باسم «الغازي الواقف» .

ويقع شعر «الغازي» في ثلاثة أنماط : أولها - الالفية ، حيث تكون قصيدة الشعر على حروف الهجاء ، فيبدأ كل مقطع شعري بحرف من الحروف ابتداء بالالف - ومن هنا جاءت التسمية - وحتى حرف الياء . ويختلف عدد حروف الهجاء في «الالفية» باختلاف طول نفس الشاعر الذي قد لا يتمكن من الوفاء بكل حروف الهجاء .

والنمط الثاني : العددية ، وفيها تبدأ المقاطع الثلاثة الأولى - على الأقل - عددياً . حيث يقول الشاعر : الأوله .. الثانية .. الثالثة .. وهكذا ، وقد يتمكن بعض الشعراء من الاستمرار في المقاطع التالية بالأعداد .. والرابعة .. والخامسة .. وهكذا . وذلك حسب مقدرة وطول نفسه .



البحر.. والجبل في لوحة فنية بديعة بمحافظة مسندم.





التصميم والإخراج :

الدار العربية للإعلان - بروموتارجيت -

المصورون :

وكالة الأنباء العمانية

محمد مصطفى

سالم الهاشلي

خميس المحاربي

محمد الراشدي

تغلب البرواني

جريدة عمان

الإنعكاسات للإنتاج الفني

مركز التصوير

ياكوبز ويلام كروزا

ستيف مولتن

ديفيد مندر

لوليدن

الطباعة :

مطبعة مزون - تليفون: ٧٠٨٠٠٤

رقم الإيداع
٩٥ / ١٨٢



إصدار: وزارة الإعلام

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م